[٤]

تطور العلاقات النيبالية الاسرائيلية

نيبال مملكة صغيرة داخل جبال الهملايا ، ولا توجد لها منافذ على البحار،ويقدر عدد السكان فيها بعشرة ملايين نسمة ، وتجاورها دولتان كبيرتان هما الصين الشعبية والهند ، وهكذا أثر الوضع الجيوبوليتيكي لنيبال على سياستها الخارجية اذ انها عملت من اجل اتباع سياسة عدم الانحياز ولا يخفى انها تجاور الصين الشعبية ذات النظام الشيوعي بالاضافة الى انها دولة كبرى ، كما تجاور الهند الدولة التي قامت بدور يعتد به في سياسة عدم الانحياز والتضامن الافروآسيوي بالاضافة الى قوتها المتزايدة ، الامر الذي أثر على الحركة الدولية لنيبال .

ركز المنطق الاسرائيلي تجاه نيبال على اشتراك الدولتين في العزلة وللاشتراك في الحركة الاشتراكية الاسيوية وان اسرائيل يمكن ان تقدم نماذج في التنمية تطبقها نيبال ، ويلاحظ ان هذا المنطق لا يستند الى وقائع سليمة ولكن اسرائيل نجحت في اقناع الكثيرين به ، فعزلة نيبال ناتجة عن عوامل طبيعية في المقام الاول اما عزلة اسرائيل فقد ترتبت على وضعيتها الاستيطانية وقيامها على القوة وطردها للسكان الاصليين ، اما الحركة الاشتراكية الاسيوية فقد سعت اسرائيل لاستغلالها لصالحها ، وفيما يتعلق بالنماذج التي يمكن ان تقدمها اسرائيل فانها لا تلائم نيبال وغيرها من الدول النامية لان النماذج الاسرائيلية جاءت نتيجة طبيعتها الاستعمارية الاستيطانية ومواجهتها للسكان الاصليين . اما النماذج الملائمة للدول النامية فهي التي ترتبط بظروف حداثة العهد بالاستقلال ومظاهر التخلف والتبعية الاقتصادية ومشاكل البروز في المجتمع الدولي ... الخ الامر الذي يوضح عدم ملاءمة التجربة الاسرائيلية لنيبال وغيرها من الدول النامية .

وفي يونيو ١٩٦٠ صدر بيان في القدس وكاتامندو خاص باقامة علاقات دبلوماسية وتبادل السفراء ، وقام السفير الاسرائيلي في رانجون بتقديم اوراق اعتماده كسفير غير مقيم في كاتامندو وذلك في ٧ سبتمبر ١٩٦٠ ويتمشى هذا التوقيت مع تكثيف التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي في افريقيا في اعقاب استقلال عدد كبير من الدول الافريقية .

وفي ١٢ أغسطس ١٩٦٠ قام كوارالا رئيس وزراء نيبال بزيارة اسرائيل وحضر المؤتمر الدولي لدور العلم في تقدم الدول النامية برحبوت ، وأشاد البيان المشترك بين الطرفين بالتجربة الاسرائيلية على أن يسافر وفد من الخبراء الاسرائيليين الى نيبال وتقام مؤسسات مشتركة في المجال الاقتصادي وتقدم اسرائيل منح دراسية لطلبة نيبال . وفي ١١ يونيو ١٩٦١ قدم سفير نيبال غير المقيم أوراق اعتماده لدى السلطات الاسرائيلية(١) ويدخل هذا في اطار تجسيد السياسة الاسرائيلية من خلال دبلوماسية القمة وذلك بالاتصال بين القيادة في البلدين واستخدام المؤتمرات العلمية كوسيلة من وسائل السياسة الاسرائيلية .

وتساعد اسرائيل نيبال في المجال الزراعي وقامت شركة سوليل بونيه الاسرائيلية باقامة شركة انشاء مشتركة بين حكومة نيبال واسرائيل تملك نيبال ٥١ ٪ من رأسمالها ، ويتدرب في اسرائيل نيباليون في المجالين المدني والعسكري .

أي ان اسرائيل تتبع اسلوبا عاما مع الدول الصغيرة في آسيا وافريقيا كالزيارات وحضور المؤتمرات وتقديم المساعدات واقامة بعض المشاريع الاقتصادية .

وقام الملك ماهندرا ملك نيبال بزيارة اسرائيل في سبتمبر ١٩٦٣ وركز البيان المشترك الصادر عن الزيارة على العمل من أجل تحقيق الوحدة الاقليمية للدول والتخلي عن التهديد باستعمال القوة(٢)، ويعكس هذا البيان خصائص السياسة الاسرائيلية في ذلك الوقت ، بالسعي نحو ضمان الوجود الاسرائيلي والتخلي عن التهديد باستخدام القوة ، كما يوضح ذلك فاعلية السياسة الاسرائيلية تجاه نيبال وذلك باقناع الاخيرة بمنطق السياسة الاسرائيلية .

وذكر مصدر اسرائيلي ان نيبال امتنعت عن التصويت على القرار الذي صدر ضد اسرائيل في